

طريقة تدريس البيانو عند ثيودور ليستشيسكى (مقدمة لطريقته ونظامه)

بحث مقدم من

هبة الله محمود محمود الموجى

المدرس المساعد بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

استكمالاً للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

التربية النوعية فى التربية الموسيقية - تخصص بيانو

إشراف

أ.م.د. / حسام جمال الدين حافظ

أ.د.غ / ليلي محمد زيدان

أستاذ البيانو المساعد

أستاذ البيانو المتفرغ بقسم الأداء

بكلية التربية

كلية التربية الموسيقية

جامعة قناة السويس

جامعة حلوان

د. / مديحة محمد الملكى

مدرس البيانو بقسم التربية الموسيقية

بكلية التربية النوعية

جامعة بورسعيد

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تتبع تطور طرق تدريس البيانو عبر العصور وحتى القرن التاسع عشر، من خلال توضيح طريقة تدريس ثيودور ليستشيسكى ، ومدى تأثيرها على تلاميذه ومساعدته لتحديد الخصائص المميزة لطريقته فى تدريس العزف على آلة البيانو ، واشتملت أدوات الدراسة على آلة البيانو والمراجع العلمية والكتب التى تناولت السيرة الذاتية لثيودور ليستشيسكى وطريقة تدريسه للبيانو ، وقد تم عمل مسح لهذه الكتب ومواقع الانترنت التى تناولت السيرة الذاتية لثيودور ليستشيسكى وطريقته فى تدريس العزف على آلة البيانو من تأليف تلاميذه ومساعدته للوصول إلى طريقة تدريس ليستشيسكى الخاصة وذلك نظرا لعدم تأليفه لكتاب يحدد طريقته فى التدريس بالإضافة إلى الاطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت ثيودور ليستشيسكى وطريقته فى التدريس بالبحث والدراسة ، وقد استخلصت الدراسة الحالية طريقة تدريس ثيودور ليستشيسكى فى عزف آلة البيانو للاستفادة منها فى التدريس لطلاب قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد ، وانتهت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التى تدعم ضرورة إمام طلاب الدراسات العليا ومدرسين البيانو بطرق التدريس المتنوعة وتدعيم المكتبة بالكتب والمراجع العلمية التى تتناول طرق تدريس البيانو عبر العصور المختلفة بالإضافة إلى الكتب التى تتناول معلمين وتربويين البيانو وآرائهم التربوية الهامة ، كما انتهت الدراسة بالمراجع العلمية العربية منها والأجنبية كتبا ورسائل علمية ومواقع الانترنت.

Abstract

The main objective of the present study is to cover the development of the Piano teaching methods through the different century till the nineteenth century. This was achieved by the analysis of Theodor Leschetizky teaching method and its effect on his students and assistant to overcome the different skills between the learners. The study includes literature survey on Theodor Leschetizky bibliography, text books written by his students, Piano teaching methods, and the others materials published on the Web.

In the present study, an ideal method of both techniques was used to improve the Piano playing technique for the student in the department of music education at the faculty of specific education, Port-Said University. Finally the study introduced groups of recommendations to support the Piano Post-Graduate students and Piano Teachers about the different Piano teaching methods. Increase the materials and resources of the library by the Piano teaching methods and the Pedagogies and them educational strategy.

المقدمة:

يعرف القرن التاسع عشر بالعصر الرومانتيكى ، عصر الخيال والانطلاق والتعبير العاطفى ، تبلورت فيه طرق التدريس وارتفعت التقنيات العزفية ، مما جعل معظموا آلة البيانو أكثر اهتماما بتمارين التنكيك والرشاقة فى الأداء ، والتي تقدم للطلاب بشكل متدرج الصعوبة من العزف المبتدىء وحتى مستويات الصعوبة الفائقة ، للتغلب على المشاكل التقنية والصعوبات العزفية الموجودة فى أعمال كبار مؤلفى ذلك العصر ، والنتائج عن اكمال تكون آلة البيانو المتميز بحركة الشواكيش السريعة والأوتار المعدنية الثقيلة. (Ratener, G.Leonard, 1992, 36)

لذا سيتناول البحث الحالى أحد طرق التدريس الهامة التى ظهرت فى القرن التاسع عشر من خلال عرض للأسلوب والعناصر التقنية لمدرسة ثيودور ليستشيسكى (١٨٣٠ - ١٩١٥) عازف و معلم البيانو وقائد الأوركسترا البولندى الأصل ، والذي عرف بمعلم البيانو الأسطورى وأحد تلاميذ كارل تشيرنى ، من أشهر أساتذة العزف على آلة البيانو حتى عام ١٩١٤م ، من أهم مبادئه فى التدريس العمل على استخراج صوت جميل Fine tone من آلة البيانو مع عزف موسيقى بدون ضجيج يتميز برقة اللمس والإيقاع الواضح (مريم حلمى- ٢٠٠٦ - ٤٤) ، استعمل ليستشيسكى الذراع فى القفزات القوية واهتم بليوننة الرسغ كما تميز بعقلية تحليلية لحركات عزف البيانو (Marianne Uszler- Stewart Gordan- Elyse Mach- 1991, 320) ، خلال مسيرته التى استمرت نحو ٧٥ عاما تتلمذ على يده مايزيد عن ١٢٠٠ عازف للبيانو ، من المتميزين والبارعين الذين يقدمون أفضل الحفلات الموسيقية ، ومنهم من أصبح أحد أفضل معلمين وتربويين البيانو خلال القرن العشرين.

(<http://www.leszetycki.org/en/index.html>)

مشكلة البحث:-

الافتقاد إلى تنوع المعرفة بالطرق تدريس العزف على آلة البيانو المختلفة ، والتي تمكن المعلم من الاطلاع على طرق تدريس البيانو بالمدارس المختلفة ، لاستخلاص طريقة مثلى تجمع مميزات تلك الطرق وتتناسب مع الفروق الفردية للدارسين.

أسئلة البحث:-

- ١- ما هى طرق تدريس عزف البيانو فى القرن التاسع عشر بشكل عام؟
- ٢- ما هى طريقة تدريس ثيودور ليستشيسكى بشكل خاص؟
- ٣- ما مدى فاعلية الاستفادة من طريقة تدريس ثيودور ليستشيسكى؟

أهمية البحث:-

الاستفادة من طرق تدريس عزف آلة البيانو المتعددة ، لنتنوع طرق التدريس وتعليم الآداء الجيد لدارسي البيانو تبعا لاختلافات الفروق الفردية بين الدارسين.

أهداف البحث:-

- ١- تتبع تطور طرق تدريس البيانو عبر العصور وحتى القرن التاسع عشر.
- ٢- توضيح طريقة تدريس ثيودور ليستشيسكى.
- ٣- توضيح تأثير طريقة تدريس ليستشيسكى على تلاميذه ومساعديه.
- ٤- تحديد الخصائص المميزة لطريقة تدريس ليستشيسكى للاستفادة منها فى تدريس البيانو.

عينة البحث:-

طريقة تدريس ثيودور ليستشيسكى.

أدوات البحث:-

- المراجع العلمية والكتب التى تناولت السيرة الذاتية لثيودور ليستشيسكى وطريقة تدريسه للبيانو.
- آلة البيانو.

حدود البحث:-

نهايات القرن التاسع عشر من خلال طريقة تدريس ثيودور ليستشيسكى ممثلا لتلك الفترة.

منهج البحث:

المنهج التاريخى والمنهج الوصفى

إجراءات البحث:-

تتلخص إجراءات البحث فى الخطوات التالية :-

١. الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
٢. تتبع تطور طرق تدريس البيانو عبر العصور المختلفة حتى القرن التاسع عشر.
٣. محاولة استنباط طريقة تدريس ثيودور ليستشيسكى فى العزف على آلة البيانو.
٤. عرض النتائج وتفسيرها.
٥. كتابة التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث :-

طريقة التدريس Teaching Method :-

الطريقة أو المنهاج التربوى الذى يتبعه المعلم ، ويسير على خطاه فى شرح المادة التى يقوم بتدريسها للوصول إلى أفضل النتائج (أحمد زكى صالح- ١٩٧٩ - ٨٤) ، ويوجد العديد من الطرق للتدريس الناجح إلا إنها تختلف من حيث دلالته وشواهدة ، فالتدريس الجيد تظهر دلالته فى أعين الملاحظين ، أما التدريس الناجح فيكون بالأثر الواقع على الطالب حيث تظهر آثاره وتتضح فى تعلم الطلاب.

(جورج براون- ١٩٩٨ - ٢٣)

الفاعلية Effectiveness :-

قياس مدى تحقيق أى نشاط لأهدافه.

(حسين الطوبجى- ٢٠٠٥ - ٨٠)

التقنية Technique :-

هى نوع من المهارة العزفية الناتجة من اكتساب مرونة وحرية وتحكم فى العضلات المستخدمة فى العزف وهى (الأصابع- اليد- الرسغ- الساعد- الذراع- المفاصل- القدم).

(Johnston Alfred, 1980, 733)

ثانياً: الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث :-

تعتبر الدراسات والبحوث السابقة مصدراً هاماً للمعرفة حيث أنها تساعد على تعميق رؤية الباحثين لبحوثهم إلى جانب أنها تمدهم بالمعلومات اللازمة للتقدم والوصول إلى أحسن أداء ، وأصبح الاطلاع على البحوث السابقة يساعد على التواصل ومتابعة مسار العلم الذى أنتجه الآخرون ولمعرفة مدى ارتباط هذه البحوث مع بعضها.

الدراسات الأجنبية:-

١. دراسة هيندريكس- رينيه كريستين (١٩٨٨)

(1988)Hendricks, Renee Christine

بعنوان: اختبار لطرق تدريس آلة البيانو لدى سبعة من تربويين القرن التاسع عشر

An examination of the teaching methods of seven nineteenth-century piano pedagogues

هدفت الدراسة إلى فحص طرق تدريس البيانو لدى سبعة من أهم تربويين القرن التاسع عشر هم: يوهان نيبومك هوميل Johann Nepomuk Hummel ، كارل تشيرنى ، فريدريك شوبان ، فرانز ليست ، ثيودور كولاك Theodor Kullak ، لودفيج ديب Ludwig Deppe ، ثيودور ليستشيسكى ، وعرض الأفكار الرئيسية والفلسفات والتقنيات العزفية التى نادى بها كل معلم منهم ، وعمل قائمة بكتاباتهم وأبحاثهم التربوية التى وضعوها بأنفسهم أو المنقولة عنهم من

قبل أحد تلاميذهم أو محبيهم ، محاولة لفهم الاتجاهات التربوية التى ظهرت خلال القرن التاسع عشر .

٢. دراسة براتير- بامبلا جو (١٩٩٠) Prater, Pamela Jo (1990)

بعنوان: مقارنة بين تقنيات العزف على آلة البيانو التى نادى بها مجموعة مختارة من تربويين القرن العشرين

A comparison of the techniques of piano playing advocated by selected twentieth century pedagogues

تهدف الدراسة إلى تحليل ومقارنة عدة اتجاهات تربوية هامة لتعليم العزف على آلة البيانو لأهم التربويين فى تدريس العزف على البيانو فى القرن العشرين ، وفحص تأثير تعاليم كل من بيتهوفن وتشيرنى وشوبان وليست وديب ، كما قامت الدراسة بعرض اتجاهات القرن ١٩ لتحليل النظريات الحديثة مع التركيز على مبادئ الفنية للمؤلفين ليسشيتسكى، ماتى ، أورتمان وبرايتهابوت ، كما قدمت عرضا ومقارنة لكل اتجاه تربوى مثل حركة الذراع واليد والأصابع والاسترخاء والتثبيت ونقل النقل ووضع الرسغ ، وذكر أمثلة من أعمال البيانو التى تضمن المبادئ التقنية المشتقة من تعاليم كل من التربويين السابق ذكرهم.

٣. دراسة بيرد- روبيرت سكوت (١٩٩٦)

(1996)Beard, Robert Scott

بعنوان: أعمال مختارة للبيانو المنفرد من تأليف ثيودور ليسشيتسكى (مشروع أدائى مسجل)

Theodor Leschetizky: Selected works for solo piano, a tape performance project

هدفت الدراسة إلى تسجيل وتحليل ٣٥ لحنا من أعمال البيانو المختارة للمؤلف ثيودور ليستشيسكى قام بتأليفها فى فترات مختلفة من حياته والتأكيد على أهميتها التعليمية ، ورتبت وفقا لترتيبها الزمنى ماعدا مقطوعات النوكتورن والمازوركات والألحان المنسوخة transcriptions رتبت حسب النوع ، كما احتوى الإطار النظرى على السيرة الذاتية للمؤلف وما تركه من تعاليم وآراء تربوية هامة استمر العمل بها خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم ألحان ليستشيتسكى عبارة عن مقطوعات ذات طابع شخصى ، وغالبا ما تكون على غرار أعمال شوبان ، وهى مثال ممتاز لموسيقى صالونات القرن التاسع عشر.

تعليق الباحثة:

أوضح العرض السابق للدراسات السابقة التى تناولت ثيودور ليستشيسكى ندرتها خاصة العربية والتي لم تتوصل الباحثة لأى منها مما حفزها على دراستها كموضوع للبحث ، هذا بالإضافة إلى عدم تواجد طريقة تدريس كتبها بنفسه فجميعها منقولة من خلال تلاميذته ومساعديه، لذا سعت الباحثة إلى استنباط طريقة التدريس الخاصة بثيودور ليستشيسكى كما سيوضح فى الاطار النظرى.

الاطار النظرى:-

مرت طرق التدريس بمراحل تطور عديدة حتى وصلت إلى مدى كبير خلال القرن التاسع عشر ، فهو العصر الذى تبلورت فيه طرق التدريس إلى أن ظهرت بوادر لتصحيح هذه الآراء فى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، فكانت طرق التدريس السابقة للقرن التاسع عشر ماهى إلا اجتهادات لبعض العازفين المهرة ، كما كان ارتفاع مستوى تكنيك العزف سابقا للتنظير أى سابقا لوضع نظريات خاصة بتعلم العزف أو التحليل التعليمى لطرق استعمال عضلات الذراع لاسيما بعض المحاولات التى كانت بمثابة البذرة الأولى لهذه الطرق. (ليلى زيدان - ١٩٧٢ - ١١)

كما أصبح معلموا آلة البيانو أكثر اهتماما بتمارين التكنيك والرشاقة فى الأداء ، وكانت التمرينات تقدم للطلاب بشكل متدرج فى الصعوبة بداية بالعزف المبتدئ وحتى مستويات الصعوبة الفائقة ، وقد حدث ذلك كنتيجة طبيعية لاكمال تطور آلة البيانو المتميز بحركة الشواكيش السريعة والأوتار المعدنية الثقيلة ، وأيضا للتغلب على مشاكل التقنية والصعوبات العزفية الموجودة فى أعمال كبار مؤلفوا ذلك العصر.

(Ratner, G.Leonard, 1992, 36)

ثيودور ليستشيسكى Theodor Leschetizky (١٨٣٠-١٩١٥):-

عازف ومدرس بيانو ومؤلف بولندى الأصل ، ولد فى ٢٢ يونيو عام ١٨٣٠م بمدينة لانكوت Lancut ببولندا (آن ذاك كانت ضمن الإمبراطورية النمساوية Austrian Empire) ، توفى فى ١٤ نوفمبر عام ١٩١٥م بمدينة درسدن Dresden بألمانيا ، عرف منذ سن مبكر بالمعجزة ، درس العزف على آلة البيانو على يد والده ، فى التاسعة من عمره عزف كونشيرتينو تشيرنى Czerny concertino على مسرح مدينة ليمبيرج Lemberg بقيادة فرانز موتسارت Franz Xaver Mozart ، فذاع صيته كعازف بيانو متميز بين أرجاء المدينة ، طوال فترة مهنته لتدريس العزف على آلة البيانو تتلمذ على يده مايزيد عن ١٢٠٠ عازف ، منهم من احترف البيانو كعازف ماهر ومنهم من أصبح مدرسا وتربويا له أرائه التعليمية الهامة.

(Stanely, Sadie, 2001, 584)

محطات هامة بلورت شخصية ليستشيسكى الفنية:-

- فيينا (١٨٤٠م - ١٨٥٢م):-
فى عام ١٨٤٠م سافر مع عائلته إلى فيينا ، و درس العزف على آلة البيانو على يد كارل تشرنى Karl Czerny ، ودرس الكونترابونت على يد سيمون سيشر Simon Sechter ، مما أعده كى يصبح مدرسا فى سن الرابعة عشر.
- من ١٨٤٢م - ١٨٤٨م قام بعدة جولات فنية كعازف بيانو ، وتخللها دراسة القانون والفلسفة بجامعة فيينا Vienna University .
- فى الثامنة عشر من عمره اشتهر فى جميع دوائر فيينا الموسيقية كعازف بيانو بارع virtuoso ، وأشهر مدرس للبيانو آن ذاك.
- استمع إلى عزف المؤلف يوليوس سكولوف بصالونه الخاص فى فيينا the salon composer Julius Schulhoff play in Vienna ، مما كان له وقع هام وتأثير بالغ على اهتمام ليستشيسكى بتنمية جودة النغمة tone quality فى كلا من طريقة عزفه وتدرسه على آلة البيانو.
(http://www.leszetycki.org/ (Stanely, Sadie, 2001, 584-585))،
• روسيا (١٨٥٢م - ١٨٧٨م):-
تحديدا مدينة سان بطرسبرج St Petersburg والتي عاش بها طوال ٢٦ سنة ، أصقلت فيها شخصيته كعازف ومدرس وتولى خلالها العديد المناصب ، سنوضحها كالتالى:-
- عام ١٨٥٢م مديرا للموسيقى director of music ببلاط الدوقة يلينا بافلوفنا the court of the Grand Duchess Yelena Pavlovna أخت زوجة القيصر تسار sister-in-law of the Tsar .
(http://en.wikipedia.org/wiki/Theodor_Leschetizky)
- عام ١٨٦٢م شارك أنتون روبينستين Anton Rubinstein فى تأسيس كونسيرفتوار سان بطرسبيرج St Petersburg Conservatory ، برعاية الدوقة هيلين.
(Stanely, Sadie, 2001, 584-585)
- لمدة ١٦ سنة كان رئيسا لقسم البيانو head of the piano department بالكونسيرفتوار أى منذ تأسيسه وحتى عودته إلى فيينا عام ١٨٧٨م.
(http://encyclopedia2.thefreedictionary.com/Theodor+Leschetizky)
• العودة إلى فيينا عام ١٨٧٨م:-
- استمر فى تدريس البيانو وسرعان ما أصبح منزله محطا/بؤرة لتجمع عازفين البيانو الطموحين aspiring pianist ومختلف الموسيقيين الزائرين various visiting

musicians لفيينا ، وحث العديد منهم على العزف فى مجموعة الصفوف النصف شهرية the famed fortnightly group classes التى كان يقيمها فى الاستوديو الخاص به.

http://en.wikipedia.org/wiki/Theodor_Leschetzky

- ١٨٦٢م - ١٩٠٥م عزف العديد من الأعمال العظيمة أمام الجماهير ، وذاعت شهرته فى جميع أنحاء روسيا Russia ، والنمسا Austria ، وألمانيا Germany كعازف ومدرس لامع للبيانو يتمنى جميع دارسى البيانو الجادين بجميع أنحاء أوروبا دراسة عزف البيانو والتتلمذ على يده. (Annette, Hullah, 1906, 14)

ليستشيسكى المؤلف:-

ألف أكثر من ١٠٠ عمل للبيانو ، ١٣ أغنية Songs ، ٢ أوبرا الأولى بعنوان رهبان سان ماركو Die Brüder von San Marco ، والثانية أوبرا كوميدية بعنوان السقوط الأول Die Erste Falt ، وكونشيرتو الحركة الواحدة للبيانو one-movement Piano Concerto فى سلم دو الصغير مصنف ٩ in C minor op.9 تم تأليف كلا من الأوبرا الكوميدية والكونشيرتو فى براغ Prague عام ١٨٦٧م. (Stanely, Sadie, 2001, 585)

تميز أسلوبه فى التأليف بما يلى:-

- الاستخدام الحر للسلم الخماسى الصغير the minor pentatonic scale.
- استخدام جميع القدرات الفنية لآلة بطريقة تبهر المتلقين.
- أعمال البيانو بها العديد من الأجزاء التى تتطلب مهارة وحرفية بالغة لأدائها. (Stanely, Sadie, 2001, 585)

ليستشيسكى المعلم:-

من ضمن نظرياته الخاصة فى التدريس التى ساعدت على تأسيس أسطورة أسلوبه فى

التدريس ما يلى:-

- البيانو ، لاتقان (الإيقاعات Tempos - العبارات Phrasings - الصعوبات التكنيكية Technical difficulties - التذكر/الحفظ memorizing).
- أهمية الاستماع للغناء الداخلى للعبارات الموسيقية التى ستعزف على البيانو ، ففى رأيه أن السمع الداخلى للعبارات أكثر أهمية من تكرار عزفها على آلة البيانو حتى وإن كرر الأداء عشرين مرة. (Renee, Hendricks, 1988, 48)
- تشجيع طلابه على اعداد الموسيقى بصورة ذهنية ، لتكوين أفكار وأهداف واضحة لما يسعون لتحقيقه للوصول للأداء الصحيح والعزف المتميز.

(Stanely, Sadie, 2001, 585)

- لم يصر على التدريب المتكرر لساعات طويلة ، حيث رأى أن المدة الكافية للتدريب على الآلة تتراوح بين ٢-٤ ساعات فى اليوم.(George, Woodhouse, 1954, 221)

من نصائح ليستشيسكى لدارسيه:-

- فيما يخص الجلسة الصحيحة لآلة البيانو ، نصحهم بما يلى:-
-اجلس أمام البيانو قائم كالفارس الجيد يمتطى جواده ، واستسلم لحركة الذراعين بالقدر اللازم كما يستسلم الفارس لحركة جواده
-اجلس على مسافة من لوحة المفاتيح بحيث تكون حركة ثنى الذراعين سهلة ، وأطراف الأصابع تلامس المفاتيح ببساطة ، والأرجل تصل للبدالات بصورة مريحة.
-الكوعين يجب أن يكونا فى مستوى لوحة المفاتيح أو أعلى قليلا ، وقريبين من جانبى الجسم أكثر من أن يكونا بعيدين .
- للحصول على أداء جيد للمؤلفات ، يجب على الدارس ما يلى:-
- إلمام أن العقل هو من يرشد الأصابع وليس العكس.
- إنه بدون تركيز وتذكر لن يفعل شيئا.
- يجب أن يقرر بوضوح ما الذى يود القيام به؟ وكيف؟ ثم يعزف بأسلوبه الخاص.
- ضرورة الاهتمام بالادراك العقلى للمؤلفة قبل عزفها باليدين.
أى دراستها بدقة لوضع تصور واضح لأماكن المشكلات والصعوبات العزفية والبحث عن حلول لها.

- أثناء العزف توقف وفكر ، هل تؤدى المؤلفة بالطريقة الصحيحة؟ فقط عندما تكون متأكدا من أداؤك استمر فى العزف.
- العزف بإيقاع ثابت وزمن منتظم ، مما يساعد العازف على التحكم فى أصابعه والاهتمام بجودة النغمات ، فتظهر المؤلفة فى النهاية بشكل اللائق.
- فيما يخص عزف السلم scale والتآلف chord ، نصحهم بما يلى:-
- ضع يدك على لوحة المفاتيح كأن اليد فى وضع كتابة خطاب.
- أن توضح لمن ينظر إليك التآلف المراد عزفه قبل أن يعزف فعليا ، من خلال شكل يدك ووضعها على الآلة ، فكل تآلف ملامحه الخاصة من حيث وضع اليد وأرقام الأصابع المستخدمة.
- إذا عزفت نغمات خاطئة ، دل ذلك على عدم معرفتك بالنغمات المراد عزفها وأماكنها ، لذا يجب الاهتمام بكل نغمة ستعزف.

- للتدرج فى السرعة نصح بما يلى:
 - الأداء متدرج السرعة **Accelerando**: يجب أن تنزلق/تزلق النغمات بسرعة وثبات ، كالقطار الذى يزيد من سرعته عندما يغادر محطته.
 - الأداء متدرج البطء **rallentando**: علم نفسك الأداء المتدرج البطء من خلال مراقبة قطرات المياه عندما تتوقف عند غلقك للصنبور.
- كما نصح دارسيه لتنمية/لتطوير القوة والحس بأطراف الأصابع فيجب عليهم ما يلى :-
 - استخدام الأصابع يوميا فى حياتهم ، على سبيل المثال عندما تذهب لتتنزه امسك بمظلتك بأطراف أصابعك بدلا من قبضة يدك .

(<http://www.webring.org/go?ring=classicalring;id=109;ps=1;go>)

بعض تلاميذ ليستشيسكى وما ذكروه عنه:-

إيجناز جان بادرفسكى Ignacy Jan Paderewski (١٨٦٠-١٩٤١): -

عازف بيانو ومؤلف ودبلوماسى وسياسى بولندى ، ثانى رئيس وزراء لجمهورية بولندا ، عاش فترة طويلة من حياته بالولايات المتحدة الأمريكية ، باندلاع الحرب العالمية الثانية وغزو ألمانيا لبولندا ، كرس بادرفسكى جهده لقضية وطنه ، وتم اختياره رئيسا للبرلمان البولندى فى أواخر عام ١٩٤٠م.

(http://en.wikipedia.org/wiki/Jan_Paderewski)

درس مع ليستشيسكى عام ١٨٨٥م ، بعدها سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وروج هناك لمعلمه ليستشيسكى كمدرس بيانو نابغة عصره ، مما حفز العديد من الموسيقيين للسفر آميلين فى دراسة عزف البيانو على يده ، لكن الأغلب كانوا يمرون على مساعديه ونادرا ما كانت تتاح لهم فرصة العزف أمامه.

(584)

كان بادرفسكى أكثر طلاب ليستشيسكى شهرة نظرا لمكانته الموسيقية والسياسية ، وصف طريقة تدريس ليستشيسكى بأنها طريقة بسيطة للغاية ، فطلابه يتعلمون كيفية استدعاء النغمة الجيدة من الآلة وعزف موسيقى بلا ضوضاء ، على الرغم من عدم وجود مبادئ ثابتة فى تدريس ليستشيسكى نظرا لاختلافها من دارس لآخر ، إلا أنه هناك أهداف مماثلة لدى طلابه أولها القدرة على إنتاج نغمة لامعة وجميلة/جودة النغمة الناتجة من آلة البيانو أثناء العزف.

(Renee, Hendricks, 1988, 43)

كما ذكر أن هناك بعض المبادئ وضعها ليستشيسكى متفق عليها ويجب على كل دارس اتباعها وهي: العرض الجيد ، نقاء اللمسة ، دقة الإيقاع ، معاملة كل دارس حسب موهبته ، أهمية الاستماع إلى الغناء الداخلى للعبارة ، أهمية الاسترخاء العضلى أثناء العزف على آلة البيانو ، فهو كالنفس العميق للمغنى.

(<http://www.webring.org/go?ring=classicalring;id=109;ps=1;go>)

جورج وودهاوس George Woodhouse :-

درس مع ليستشيسكى ثلاث سنوات ، السنة الأولى والثالثة كانت بطريقة الدرس الخاص (التدريس مفردا) ، أما السنة الثانية فقد اقترح عليه ليستشيسكى أن يلتحق بفصل المجموعة المكون من أربعة أعضاء ، لمدة يوم كامل مرة واحدة فى الأسبوع ، وأشار وودهاوس أن تجربته تلك كانت ناجحة ، كما رأى أن دروس هذا الفصل كانت مثمرة ومفيدة بشكل أكبر من الدرس الخاص الذى كان يدرسه بمفرده.

(Renee, Hendricks, 1988, 50)

ألف كتاب بعنوان كيف يدرس ليستشيسكى How Leschetizky Taught ، ذكر فيه حديث على لسان ليستشيسكى حول طريقته فى التدريس فقال ليستشيسكى:

أخبرونى أننى أنشأت طريقة تدريس جديدة ، لكننى لم أفعل شئ من هذا القبيل ، وبالنسبة لما يتعلق بأسلوبى فى التدريس فإننى أدرس كما علمنى تشيرنى تماما ، فلم أضف شيئا ولم أغير شيئا.

(George, Woodhouse, 1954, 220)

كما ذكر أيضا عن ليستشيسكى فى الكتاب أنه يضع فى كل درس بعض النقاط التى توضح أماكن نقص المهارة وكيفية التغلب على المشكلة التقنية للحصول على الأداء الجيد دون اللجوء إلى تدريبات التقنية المكثفة..، يكتفى باعطاء الارشادات والتوجيهات ويترك التعبير للدارس ليكون صادقا ، وبدون الالتزام/التقيد بعلامات التعبير المدونة..، ويعجب بالدارس ذو المخيلة ، ويعتقد أن خيال الطالب وتفاعله مع الموسيقى التى يؤديها ، يجب أن يكمل تعليمات ليستشيسكى للحصول على الأداء الجيد.(George, Woodhouse, 1954, 223-224)

أنيت هوللا Annette Hullah :-

تناقشت مع ليستشيسكى حول آرائه فى طرق التدريس فكان رده كالتالى:

كيف يمكن أن يمتلك الفرد طريقة تدريس؟ فاحتياجات كل دارس تختلف من فرد لآخر ، بل وتختلف يد كل واحد منهما عن الآخر ، فلا توجد قواعد ، فأنا اعتبر نفسى طبيبا وطلابى هم مرضاى الذين يأتون إلى كى أشفيهم من مرضهم الموسيقى ، ويجب أن يختلف الدواء تبعا لما تقتضيه كل حالة. (Reginald, Gerig, 1974, 277)

كما ألفت كتاب باسمه Theodor Leschetizky ، تناولت فيه حياته وطريقة تدريسه ، ذكرت فيه أن حجر الزاوية وأساس طريقة تدريسه هى التفكير المركز ، والذي بدونه لا يمكن الحصول على قيمة مستمرة/دائمة ، كما ينصح دارسيه بالبعد عن العزف بصورة ميكانيكية متكررة فى استخدام الأصابع على الآلة دون اضافة روح العازف وحثهم على التفاعل مع المؤلفات التى تعزف.

(Annette, Hullah, 1906, 49)

أساس اختلاف طريقة تدريس لسشيتسكى عن غيره أنه جعل هدفه الأول دراسة المؤلفات التى كتبت للبيانو ، ثانيا الاستفادة من جميع إمكانيات الآلة ، ثالثا الاهتمام بالتقنيات العزفية وتنمية اليد والأصابع ، مع العلم أنه لم يقلل من أهميتها فمن المستحيل تخطى الصعوبات العزفية بدون الاهتمام بتقنيات العزف وتنمية اليد والأصابع ، لكنه كان يسعى خلال مدة تدريسه أن يصل بالدراس إلى الأداء الصحيح المكتمل لانتاج نغمات صحيحة تترك انطباع مميز لدى المتلقى.

(Annette, Hullah, 1906, 40-41)

إيثيل نيوكومب Ethel Newcomb (١٨٧٥-١٩٥٩): -

عازفة بيانو أمريكية الجنسية ولدت وتوفيت بولاية ويتنى بوينت Whitney Point فى نيويورك New York ، درست العزف على آلة البيانو على يد ليستشيسكى فى فيينا Vienna فى الفترة ١٨٩٥-١٩٠٣.

(<http://www.highbeam.com/doc/1G2-2588817610.html>)

ثم أصبحت فيما بعد أحد مساعديه فى التدريس لطلابيه ، قال لها ليستشيسكى:

يجب ألا تمتلكى طريقة تدريس فمن الأفضل ترك ذهنك خاليا كى يقوم الدارس بملئه ، وبتلك الطريقة ستكتشفى بسهولة ما يحتاج إليه ، فأنا لا ولن أمتلك طريقة للتدريس.

(Renee, Hendricks, 1988, 47)

كما ألفت كتاب بعنوان ليستشيسكى كما أعرفه Leschetizky As I Knew Him ذكرت فيه مناقشاته معها حول أهمية عملية ثلاثية العقل والعين والأذن معا ، ونقص أحدهم يعد بمثابة

عائقا لتنمية أداء العازف على آلة البيانو ، وترابطهم من ضروريات الموهبة ، وذكرت أنه كان دوما ضد الممارسة (الأداء/التدريب) الميكانيكية ، فكان يتوقع من طلابه أن يكونوا فى حالة من التنبه العقلى الدائم ، وكان يكرر لطلابه ويؤكد على بضرورة الاتصاات بقوله انصت واستمع لما يخرج من الآلة عند العزف..، وبعيدا عن آلة البيانو كان يتوقع من طلابه أن يكونوا قادرين على عمل صورة ذهنية للمقطوعة الموسيقية المراد عزفها ، وسماعها داخليا.

(Ethel, Newcomb, 1967, 11-17)

مارى بوكسال بويد Mary Boxall Boyd :-

معلمة بيانو أمريكية ، ومدرس معين A foremost teacher فى كوربير الموسيقية العليا لكلية سينسيناتى بالكونسيرفتوار Musical Courier Graduate of Cincinnati College Conservatory of Music ، منذ الأول من ديسمبر عام ١٩٥٧م ، سافرت للدراسة لمدة خمسة أعوام على يد ليستشيسكى ووتلميذه آرشر شنابل Arthur Schnabel ، عضو هيئة تدريس ومحكم فى النقابة القومية لمعلمى البيانو National Guild of Piano Teachers بالولايات المتحدة الأمريكية.

(<http://libserv23.princeton.edu/princetonperiodicals/cgi-bin/princetonperiodicals?a=d&d=TownTopics19600911-01.2.60&e=-----en-20--1--txt-IN----->)

ألفت كتابا بعنوان كيف يدرس ليستشيسكى Just "How" Leschetizky Taught ذكرت فيه أن الدرس العزف الأول عند ليستشيسكى عبارة عن فهم لمبادئ التكنيك ، يقدمها بالقدر الذى يحرزه الدارس ، لم يكن يسمع أى تمارين تكنيكية أو دراسات تكنيكية ، وكان ينصح طلابه دائما عند العزف بالحفاظ على هيئة العازف الهادئ ذو المظهر الخالى من التكلف خاصة انفعالات الوجه المعبرة عن الجهد الشاق التى يقوم بها معظم العازفين لاطهار مدى انفعالهم مع مايعزفه ، ففى رأيه أن هذه المظاهر هى نوع من التكلف الزائد غير مستحبة فهى حركات غريبة تصرف الانتباه لا داعى لها.

(Mary, Boxall, 1949, 480,501)

نتائج البحث:-

استنباط طريقة ليستشيسكى للتدريس:-

١. لا توجد طريقة تدريس ثابتة ، نظرا للفروق الفردية بين الدارسين ، تطويع طريقة التدريس تبعا لقدرات ومتطلبات كل دارس.
٢. وضع مبادئ متفق عليها بينه وبين دارسيه هي العرض الجيد ، نقاء اللمسة لمفاتيح الآلة و دقة الإيقاع.
٣. التدريب باستخدام تمارين الأصابع البسيطة.
٤. أكد على أهمية تآزر الحواس الثلاث العقل والعين والأذن.
٥. يجب دراسة المدونة الموسيقية بعيدا عن الآلة كدراستها عزفا وبنفس القدر من الاهتمام لاتقان العبارات والإيقاعات وغيرها.
٦. يجب عمل صورة ذهنية للمؤلفة التي ستعزف والحث على السمع الداخلى للعبارات فهو أكثر أهمية من تكرار عزفها على آلة البيانو.
٧. الاهتمام بجودة النغمة وخروج نغمات واضحة وصافية من الآلة.
٨. كان يتوقع من طلابه حل المشكلة العزفية بسرعة وسهولة ، فقد كان يطلب منهم تصحيح ثلاثة أو أربعة أخطاء فى نفس الوقت.
٩. كان يحفز طلابه على الاهتمام بالتعبير والتركيز التام على أصابعهم وجعلها أداة لنقل تفاعلهم مع المدونة الموسيقية إلى آلة البيانو لإنتاج نغمة ذات جودة عالية.
١٠. لا يفضل أن يؤدي الدارس التعليمات الحرفية ، فقد كان يعطى لهم فقط اقتراحات للآداء ، ويترك التعبير والآداء النهائى تبعا لحرية تصرف العازف.

التوصيات:-

١. فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة ، توصى الباحثة بما يلى:-
١. استكمال مكتبة الكلية بالمراجع الخاصة بطرق تدريس آلة البيانو.
٢. تدعيم مكتبة الكلية بكتب ومراجع لمدرسين وتربويين القرن التاسع عشر مثل ثيودور ليستشيسكى نظرا لثراء تلك الفترة بطرق تدريس البيانو متنوعة.
٣. دراسة جميع طرق التدريس لآلة البيانو فى مختلف المدارس لطلاب الدراسات العليا ، ليستطيع المعلم فيما بعد اختيار طريقة التدريس الملائمة للدارسين.

المراجع

أولا المراجع باللغة العربية:-

• الكتب:-

(١) أحمد زكى صالح: علم النفس التربوى ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ١١ ، القاهرة ، ١٩٧٩م.

(٢) جورج براون: التدريس المصغر - برنامج لتعليم مهارات التدريس ، ترجمة محمد رضا البغدادى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٨م.

(٣) حسين حمدى الطوبجى: قائمة مصطلحات تكنولوجيا التعليم ، المنظمة العربية للتربية ، ٢٠٠٥م.

• ثانيا الرسائل العلمية:-

(٤) لىلى محمد زيدان: دراسة مقارنة لبعض طرق عزف البيانو فى القرن ١٩ وأثرها فى تدريس عزف البيانو ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٧٢م.

(٥) مريم حلمى عبد السيد: طرق تدريس المدرسة الفرنسية للعزف على آلة البيانو فى النصف الأول من القرن العشرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٦م.

ثانيا المراجع الأجنبية:-

- 6) Annette Hullah: Theodor Leschetizky, J. Lane Company, Ballantyne & Co. Limited, London, 1906.
- 7) Beard, Robert Scott: Theodor Leschetizky: Selected works for solo piano, a tape performance project, D.M.A., University of Maryland College Park, 1996.
- 8) George Woodhouse: How Leschetizky Taught, Music and Letters Publication, Oxford University Press, 1954.
- 9) Hendricks, Renee Christine: An examination of the teaching methods of seven nineteenth-century piano pedagogues, M.A, The American University, 1988.
- 10) Johnston Alfred: The Art of Technique piano fort, Loying Willim, Reepes, Book Sellet, London, 1980.
- 11) Marianne Uszler, Stewart Gordan, Elyse Mach,: The Well Temperd Keyboard Teacher, Advision of Macmillan, Inc, Schirmer Books, New York, 1991.

- 12) Mary Boxall Boyd: Just "How" Leschetizky Taught, The Etude, Presser's Musical Magazine, Vol.67, 1949.
- 13) Prater, Pamela Jo: A Comparison Of The Techniques Of Piano Playing Advocated By Selected Twentieth-Century Pedagogues, D.M.A, The University of Texas, Austin , U.S.A, 1990.
- 14) Ratner, G. Leonard: Romantic Music, U.S.A, Sound and Syntax, 1992.
- 15) Reginald R. Gerig: Famous Pianists and Their Technique, Robert B. Luce Inc., Washington-New York, 1974.
- 16) Renee Christine Hendricks: An Examination Of The Teaching Methods Of Seven Nineteenth Century Piano Pedagogues, D.M.A, Faculty of the College of Arts and Sciences, The American University, Washington, 1988.
- 17) Sadie, Stanley: The New Grove Dictionary of Music and Musicians, 2^{ed} edition, 14th Volume, Oxford University Press, 2001.

ثالثًا مواقع الانترنت:-

- 18) <http://www.leszetycki.org/en/index.html>
- 19) http://en.wikipedia.org/wiki/Theodor_Leschetizky
- 20) <http://encyclopedia2.thefreedictionary.com/Theodor+Leschetizky>
- 21) <http://www.webring.org/go?ring=classicalring;id=109;ps=1;go>
- 22) http://en.wikipedia.org/wiki/Ignacy_Jan_Paderewski
- 23) <http://www.webring.org/go?ring=classicalring;id=109;ps=1;go>
- 24) <http://www.highbeam.com/doc/1G2-2588817610.html>
<http://libserv23.princeton.edu/princetonperiodicals/cgi-bin/princetonperiodicals?a=d&d=TownTopics19600911-01.2.60&e=-----en-20--1--txt-IN----->